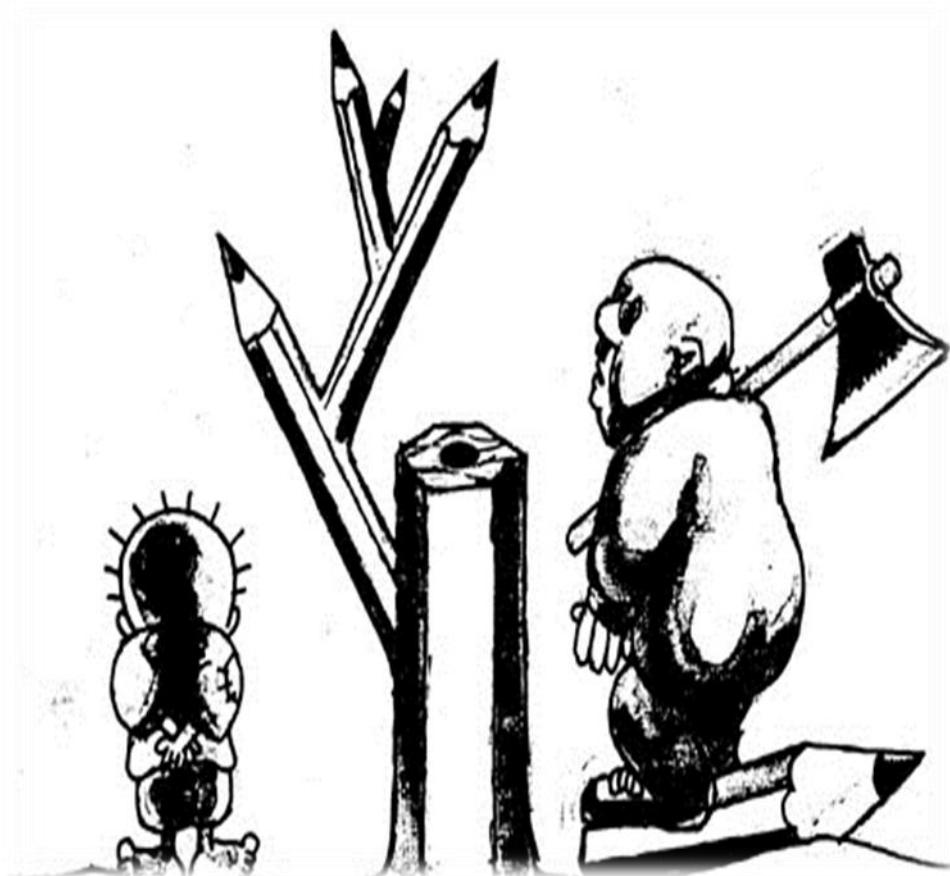


حالة الإعلام و الحريات الصحفية

سوريا 2008-2009



صمت الأقلام . . . وضجيج الرقابة

سوريا 2008 – 2009

صمت الأقلام و ضجيج الرقابة

شكلت نهاية ولاية الإدارة الأمريكية السابقة بداية استعادة التوازن الأخلاقي بين مقتضيات الأمن من جهة و حماية الحريات الأساسية من جهة أخرى، هذا التوازن المنشود جاء فقده - حول العالم - كنتيجة موضوعية لعولمة حالة الطوارئ التي أنتجتها طريقة إدارة الحرب على الإرهاب طوال السنوات الماضية، حيث تمت استباحة العديد من الحقوق الفردية و المدنية و من ثم تقيد نطاق الحق الأساسي لحرية التعبير على نحو غير مشروع تحت مسميات فضفاضة من مكافحة الإرهاب إلى الإساءة للمساعر الدينية وصولاً إلى حماية الأمان القومي و المصالح الوطنية، فقمت العديد من الحكومات بوضع ضوابط خطيرة على حرية وصول المعلومات و حرية تداولها سواء تلك الحكومات التي شنت الحرب على الإرهاب أو تلك التي اعتبرت أن هذه الحرب تشن عليها . . .

و انعكس ذلك في العالم العربي بانقسامات سياسية حادة أدت إلى ظهور اصطدامات بين معسكرات متاخرة سواء على المستوى الحكومي أو المستوى المجتمعي و أنتجت هذا التناحر مناخات من التوتر الفكري و السياسي غير مسبوقة لا يوجد فيها مكان للاختلاف أو للتنوع، سخرت في سببها وسائل الإعلام الحكومية و الخاصة حيث اتخذ من الرأي الآخر دربيّة استسهل الجميع إفراج أسلحتهم فيها لتصبح معها حرية التعبير عن الرأي و استقلالية الصحافة ضحية الجميع بدون استثناء . . .

و في سوريا التي تعيش أصلا تحت مظلة حالة الطوارئ منذ قرابة الخمسة عقود ، شكل اللقاء جميع المعطيات السابقة على أرضها و قواعها في عين الإعصار ، بيئة نموذجية لشرعنة الرقابة و لاستسهال هدر الحقوق الفردية و المجتمعية دون الاعتراض بالنتائج الكارثية المترتبة على ذلك مما أدى إلى صمت الأقلام وسط ضجيج الرقابة . . .

واليوم مع بداية استعادة هذا التوازن الأخلاقي المنشود حول العالم ، و ظهور بوادر مشجعة لإدارة النزاعات داخل العالم العربي بشكل عقلاني ، و خروج سوريا من عنق الزجاجة . تبدو الحاجة ملحة للجم جبروت الرقابة المنفلت من عقاله ، علـ الأقلام تستعيد حيويتها . . . إذ لطالما أدى الاستبداد المعرفي وقمع حرية التعبير عن الرأي إلى تدهور إنجازات الحضارة الإنسانية والانحطاط والجهل وانتشار الفساد واصحاح القيم الأخلاقية وتدني قيمة الإنسان الفرد إلى أدنى درجة .

البيئة القانونية : (عام من الجمود و الوعود)

1 - القوانين و التشريعات :

قانون المطبوعات رقم 50 لعام 2001 :

أ -

لم تشهد الفترة الزمنية التي يعطيها التقرير أي تغيير في قانون المطبوعات رغم سيل الوعود الحكومية و من أعلى المستويات في هذا الخصوص و التي أشارت في مناسبات عديدة إلى انجاز قانون جديد للمطبوعات سيتم من خلاله تلافي مساوى قانون المطبوعات المعتمد به حاليا و الذي يشكل في الكثير من أحکامه إخلالاً خطيراً بالمعايير الدولية لممارسة الحق في حرية التعبير الذي تعهدت الحكومة السورية بصونه وإعلاء شأنه بالإضافة إلى إخلاله بالمادة 38 من الدستور السوري و التي مما جاء فيها : (لكل مواطن الحق في أن يعرب بحرية و علنية بالقول و الكتابة و كافة وسائل التعبير الأخرى).

و يؤكد المركز على ضرورة المسارعة للوفاء بالوعود الحكومية فيما يتعلق بتعديل قانون المطبوعات رقم 50 لعام 2001 بما أنه ربما يكون هذا القانون بامتياز هو القانون الوحيد في سوريا الذي أجمع الجميع بدون استثناء على ضرورة تعديله صحفيين و حقوقين و حتى مسؤولي وزارة الإعلام السورية أنفسهم و ربما منذ اللحظة الأولى التي صدر بها بسبب ما يحتويه من مواد تمنع قيام صحافة حرة و مستقلة و ذلك بسبب اكتظاظه بممواد تعلم على :

السجن بناء على مصطلحات قانونية فضفاضة

السجن عقاباً على الذم أو القدح أو التحقير

السجن لمن يقوم بنشر أو توزيع مواد تعتبرها الحكومة ذات صلة بالتحريض على الجرائم

- معاقبة المطبوعات التي تدعو للإصلاح الدستوري و السياسي
- وجود قائمة طويلة من المواضيع المحظوظ نشرها
- وجود نظام متكامل للرقابة
- السجن في حال نشر دعاية لشركات أو مؤسسات أجنبية
- الترخيص على أساس النوع بغية حظر المواضيع السياسية
- الحق المطلق لوزير الإعلام بمنع دخول المطبوعات الأجنبية إلى سوريا
- التمييز السلبي على أساس القومية
- منع المعتقلين السياسيين من امتلاك أو إدارة المطبوعات
- الحق المطلق لرئيس مجلس الوزراء برفض ترخيص المطبوعة
- الضوابط الحكومية على الصحفيين
- عدم قانونية تغيير المالك أو المدير أو رئيس التحرير إلا بعد موافقة وزارة الإعلام
- شروط و معايير إدارية لملكية أو إدارة المطبوعة

قانون اتحاد الصحفيين رقم 1 تاريخ 14\1\1990:

ب -

لم تشهد الفترة الزمنية التي يغطيها التقرير أي تغيير في هذا الخصوص على الرغم من أن الفترة السابقة شهدت تشكيل لجنة من الصحفيين والقانونيين بهدف وضع مسودة قانون جديد يعمل على تحويل الاتحاد إلى نقابة مهنية حقيقة تعمل على تطوير مهنة الصحافة و حمايتها و الدفاع عن مصالح الصحفيين على الأسس النقابية، ولكن على الرغم من انتهاء هذه اللجنة من أعمالها و وضع الاقتراحات و التعديلات منذ أشهر طويلة إلا أنه حتى لحظة إصدار هذا التقرير لم يطرأ أي تعديل على القانون و لم تتمكن من معرفة مصير التعديلات المنتظرة بالإضافة إلى اقتراح جديد أقره مجلس الاتحاد في دورته الأخيرة يقضي بإنشاء نقابة خاصة للعاملين في المهن المرتبطة بالإعلام مثل عمال الطباعة و الفنيين غيرهم و إلى أن يتم تعديل هذا القانون فإنه سيبقى بامتياز من أسوأ قوانين نقابات الصحفيين في العالم أجمع - دون أي مبالغة. نظراً للأسباب الآتية:

- عدم الاعتراف بال الصحفي العامل بالصحافة الخاصة
- "تبعية تامة" في الأهداف و الصالحيات للحزب الحاكم
- صالحيات استثنائية لوزير الإعلام و رئيس مجلس الوزراء
- حق مجلس الوزراء حل المؤتمر العام والمجلس و المكتب ومكاتب الفروع
- "تمييز و تحكم" في العضوية و التسجيل و مزاولة المهنة
- صالحيات تعطيلية لرئيس الاتحاد (النقيب)

جـ القانون رقم 68 تاريخ 17\1\1951 الخاص بالنظام الأساسي للإذاعة و تعدياته :

لم تشهد الفترة الزمنية التي يغطيها التقرير أي تغيير في هذا الخصوص منذ أن اعتمدت الحكومة السورية سياسة التدرج في إلغاء احتكار الدولة لوسائل الإعلام فبعد مضي قرابة العام على السماح بالمطبوعات الخاصة وفق قانون المطبوعات الجديد عام 2001. صدر المرسوم التشريعي رقم 10 بتاريخ 2/4/2002 و الذي أضاف مادة إلى القانون رقم 68 لعام 1951 استثنى من خاللها الإذاعات الخاصة و التجارية من قرار حصر حق استخدام موجات البث الهوائي (الراديو) بالجهات الحكومية و العسكرية وفق المادة 1 من القانون 68 لعام 1951 حيث أصبحت المادة 2 من القانون رقم 68 تنص على :

- أ. تستثنى من هذا الحصر الإذاعات المسموعة التجارية والخاصة والتي تقتصر على برامج الموسيقى والبرامج الغنائية والإعلانات، شريطة التقيد بأحكام المادة 8 من القانون رقم 68 ويصدر قرار الترخيص لهذه الإذاعات من رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الإعلام.
 - ب. تحدد بقرار تنظيمي يصدر عن رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الإعلام قواعد منح التراخيص للإذاعات التجارية الخاصة وأصولها وشروطها بالإضافة إلى شروط ممارستها لمهامها و عملها.
- وبهذا تكون الحكومة السورية قد ألغت احتكارها فقط للأغاني و للموسيقى و للإعلانات التجارية و للبرامج الترفيهية و الأبراج و البرامج الاجتماعية الخفيفة و بقيت تحتكر كل ماعدا ذلك و لا تبدوا هناك أي بادرة أو حتى وعود نحو تغيير هذا الواقع حتى لحظة إصدار هذا التقرير.

د - المرسوم التشريعي رقم 15 لعام 2008 القاضى بإحداث "المؤسسة العامة للطباعة":

أصبح هذا المرسوم التشريعي نافذاً منذ تاريخ 1/7/2008 و أكثر ما يثير القلق في هذا المرسوم انه يجعل عملية طباعة الصحف الحكومية تحت إدارة و سيطرة وزارة التربية و التعليم حيث تنص المادة 2 منه على : " تحدث في الجمهورية العربية السورية مؤسسة عامة ذات طابع اقتصادي تسمى "المؤسسة العامة للطباعة" تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري وترتبط بوزير التربية مركزها في محافظة دمشق." و جاء في المادة 3 " تهدف المؤسسة إلى ما يلي : أ- طباعة الكتاب المدرسي وتوزيعه على فروعها في المحافظات وطباعة جميع مطبوعات وزارتي التربية والإعلام." و بهذه الحالة أصبحت جميع الصحف الحكومية تطبع في هذه المؤسسة حكماً و بتبعية لوزارة التربية في عملية الطباعة و التي هي بعيدة كل البعد عن مجال طباعة الصحف .

بالإضافة إلى أن القانون منح هذه المؤسسة إعفاءات ضريبية وامتيازات مالية واسعة حيث جاء في المادة 9 : " تعفي مستوررات المؤسسة من الأجهزة الفنية وآلات الطباعة وغيرها من مستلزمات الطباعة من جميع الضرائب والرسوم المالية والجمالية والبلدية ورسم الإحصاء وغير ذلك من الرسوم." و بهذه الحالة يصبح لها ميزة تفضيلية على باقي المطبع تحملها قادر على المنافسة بحيث من الممكن أن تتحكم بسوق المطبوعات بشكل عام.

2 سيطرة الدولة على الإعلام :

لا تزال البنية الفكرية والقانونية والإدارية للدولة السورية تقوم على أسس الدولة القوية التي تقوم بالسيطرة و التحكم بجميع القطاعات المجتمعية من خلال الأجهزة الحكومية في ظل حالة من التماهي بين مفهوم الدولة و الحزب الحاكم التي خلفتها المادة الثامنة من الدستور المعمول به حالياً و على الرغم من بعض التبدلاته التي ظهرت على هذه البنية في الفترة الأخيرة إلا أنها لا تزال محصورة في النطاق الاقتصادي بشكل عام و لا تزال النظرة إلى الإعلام - حتى مع وجود إعلام خاص - على انه من ممتلكات الدولة و الحزب و تتحصر وظيفته في شرح سياسات الدولة و الحزب و مواقفها و تعبئة الجماهير لتأيدها ، حيث ينص نظام وزارة الإعلام السوري في المادة 3 على أن " تكون مهمة وزارة الإعلام استخدام جميع وسائل الإعلام لتتوسيع الرأي العام وترسيخ الاتجاهات القومية العربية في القطر ودعم العلاقات مع الدول العربية والدول الصديقة وفقاً لمبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي وسياسة الدولة "لا تزال الدولة السورية عبر مؤسساتها الحكومية وأجهزتها التنفيذية تتحكم بجميع مفاصل العملية الإعلامية وفي كافة المراحل و التطور الوحد الذي حصل خلال الفترة الزمنية التي يغطيها التقرير تمثل في زيادة هذه السيطرة حيث مَنَعَت رئاسة مجلس الوزراء، الجهات العامة كافة، والهيئات والمنظمات الشعبية، والأشخاص الطبيعيين والاعتباريين، من القيام ببحوث إحصائية أو إصدار أية نشرة مُتضمنة لمعلومات أو أرقام إحصائية إلا بعد موافقة المكتب المركزي للإحصاء و ذلك ابتدأ من تاريخ 17/11/2008 ، و بذلك يضاف المكتب المركزي للإحصاء إلى قائمة المؤسسات و الأجهزة الحكومية التي تطبق الخناق على الإعلام السوري و على حرية تداول المعلومات و ذلك من خلال :

- احتكار الدولة لتوزيع المطبوعات من خلال المؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات و التي أنشأت المرسوم التشريعي رقم (42 لعام 1975) .
- احتكار الدولة للإعلان من خلال المؤسسة العربية للإعلان "إعلان" المشكلة منذ عام 1963
- احتكار الدولة للأخبار و ذلك من خلال الوكالة الأنباء السورية سانا
- احتكار منح التراخيص و سحبها و ذلك من خلال إعطاء الحق المطلق في ذلك إلى رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الإعلام .
- التحكم بالإجراءات الإدارية و اللوائح التنفيذية و ذلك من خلال القرار رقم (297 لعام 2001) الذي أصدره وزير الإعلام.
- عدم وجود قانون للحق في الوصول إلى المعلومات

البيئة الوظيفية : (استمرار استباحة الحقوق)

على الصعيد المالي لم تتعكس الأزمة المالية العالمية بشكل كبير على أوضاع الصحفيين السوريين فهي سيئة جداً من قبل حصول الأزمة حيث تعتبر الرواتب والأجور في سورية متذبذبة جداً كذلك الأمر بالنسبة إلى الصحفى الحر " الاستكتاب " إذ تبدأ سلسلة البدلات للمواد الصحفية - بشكل عام - بـ 300 ل.س (أي ما يعادل تقريباً 6 \$) و تصل أحياناً إلى 5000 ل.س (أي ما يعادل 100 \$ تقريباً) و ذلك بالنسبة للتحقيقات الكبيرة .

لكن ما يجب التوقف عنده طويلاً و قرع ناقوس الخطر تجاهه هو الصيغة التعاقدية المعمول بها في مهنة الصحافة في سوريا سواء بالنسبة للإعلام الحكومي أو الإعلام الخاص و التي تشكل استباحة لحقوق الصحفيين بكل ما تعنيه هذه الكلمة . . . حيث أظهرت نتائج تحليل عينة عشوائية قام بها المركز شملت 50 صحفي من القطاع الخاص أن نسبة 97% من الصحفيين العاملين في هذا القطاع لا يمتلكون أي عقود عمل وإنما يرتكبون بتفاهمات شفهية مع رب العمل تجعلهم تحت رحمته و عرضة للتسريح التعسفي في أي وقت و دون أي ضمانات وظيفية أو من أي حقوق التأمينات الاجتماعية من قبيل التقاعد أو الطبابة أو إصابات العمل . . . الخ وسط صمت و تغاضي مريب من اتحاد الصحفيين و من وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل و من مجلس النواب السوري .

و لا يبدوا الوضع أفضل بكثير بالنسبة لغالبية الصحفيين العاملين في الإعلام الحكومي و الذي يتبع لوزارة الإعلام حيث تنتشر صيغ تعاقدية شاذة و تختلف الكثير من بنود قانون العمل و تعليمات وزارة المالية السورية من قبيل عقود العمل المؤقتة ل 3 أشهر أو 6 أشهر أو سنة و كذلك نظام الفاتورة و نظام البوتات حيث جميعها أيضاً لا تشتمل على أي ضمانات سواء من جهة الاستقرارية أو لجهة حقوق التأمينات الاجتماعية و يقدر عدد العاملين وفق هذه الصيغ الوظيفية في الإعلام الحكومي بالألاف بعضهم يعمل بعقود مؤقتة تجدد سنوياً منذ أكثر من عشرين عام و أيضاً وسط صمت و تغاضي مريب من اتحاد الصحفيين و من وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل و من مجلس النواب السوري .

خارطة الإعلام في سوريا (سري للغاية)

(رفضت وزارة الإعلام - دون توضيح الأسباب الموجبة - تزويدنا بقوائم الصحف و وسائل الإعلام التي تصدر عن الجهات الحكومية و كذلك قوائم الصحف و وسائل الإعلام الخاصة)

معلومات غير رسمية)

يقدر عدد الصحف الخاصة التي مازالت مرخصة في سوريا حتى العام 2009 بـ 150 صحيفة بينما سجل العام الماضي وجود 120 ترخيص وقد استطعنا تحديد 8 مطبوعات توفقت عن العمل و الغي ترخيصها في هذا العام بسبب انقطاعها عن الصدور و هي :

الترتيب	اسم المطبوعة	صاحب الترخيص	المحافظة
1	المدينة	غالب أبو خريش	دمشق
2	الوطن الرياضي	خالد جبو	دمشق
3	طبيب العائلة	يوسف أشقيقه	حلب
4	صوت العدالة	محمد فاروق بشير	اللاذقية
5	البرق	محمد خير أبو حبيب	دمشق
6	أهلًا	محمد وليد العكاوي	دمشق
7	انتشار أوسع	غادة فاكوش	اللاذقية
8	Where to go	عبد الحليم غزال	دمشق

لنستنتج من ذلك زيادة عدد المطبوعات الخاصة المرخصة في العام الحالي 38 صحيفة عن سابقه ، و لايزال هناك 250 طلب ترخيص مستوفية لجميع الشروط لم يبت في أمرها ، علماً أن هناك عدد كبير جداً من المطبوعات المرخصة ينطبق عليها شرط إلغاء الترخيص بسبب الانقطاع عن الصدور .

(ملامح عامة)

الإعلام الحكومي : شهد هذا العام تنصيب الزميلة سميرة المسالمة كأول امرأة سورية في منصب رئيس تحرير صحيفة يومية حكومية و هي صحيفة تشرين أما غير ذلك فلا يزال الإعلام الحكومي يحمل في داخله مجموعة من الأزمات الحادة بعضها يرتبط بواقع الإعلام في سوريا بشكل عام سواء من ناحية سيطرة الدولة والبيئة القانونية والآخر يتفرد فيها نتيجة للارث الثقيل الذي يحمله منذ عقود طويلة ومهما حاولت الحكومة في سوريا تأجيل مواجهة هذه الأزمات والهروب للأمام بانتظار معجزة ما فإنه لابد من اعتماد خطة طوارئ وطنية تقوم على أساس مختلفة عن الذهنية السائدة حاليا تعمل على:

- تغيير صفة ووظيفة الإعلام القائم حاليا من إعلام الدولة والحكومة إلى إعلام الخدمة العامة.
- إعادة هيكلة للموارد البشرية و للبنية الإدارية تؤدي إلى إيقاف التزيف المالي وحالة العطالة والبيروقراطية مع ضمان حقوق العاملين.
- تحقيق توزيع إعلامي عادل و متكافئ بين جميع المحافظات و المناطق السورية من خلال وقف عملية مركزية وسائل الإعلام و التوسيع في إنتاج وسائل إعلام محلية و مجتمعية.

الإعلام الحزبي: لا يزال الإعلام الحزبي في سوريا ضعيفاً وغير مؤثر في الرأي العام السوري شأنه في ذلك شأن الأحزاب السياسية ذاتها و لم تحظ أحزاب المعارضة أو صحفها بفرصة الاعتراف القانوني حيث لا يوجد بسوريا حتى لحظة إعداد هذا التقرير قانون للأحزاب. وتتصدر هذه الأحزاب صحفها بشكل سري و بتقنيات طباعة بسيطة و بشكل غير منتظم و توزع هذه الصحف أيضاً بشكل سري على أعضاء هذه الأحزاب و المقربين.

الإعلام السوري الكردي : لا تزال الحكومة السورية ترفض النشر باللغة الكردية من حيث المبدأ بغض النظر عن الوسيلة أو الموضوع في حين أن النشر باللغات الأجنبية مثل الانكليزية أو الفرنسية مسموح و حتى إدخال مطبوعة أو كتاب باللغة الكردية محظوظ. وقد ظهرت الصحفة الكردية السورية بشكل أساسي كصحافة حزبية تابعة للأحزاب السياسية الكردية المحظورة حتى الثقافية منها وهذا ما فرض عليها طبيعة خاصة من حيث المواضيع و الطرح فهي أما نشرات حزبية أو صحف ثقافية تعنى بشكل خاص بنشر الثقافة الكردية والخصوصية الكردية ولم تحول إلى صحف عامة وهي ما تزال تعمل بشكل سري منذ نشأتها حتى يومنا هذا و بأدوات تقنية بسيطة.

الإعلام الإلكتروني : (الرقابة الحديدية منهجية ثابتة)

لا يزال الإعلام الإلكتروني في سوريا خاضع للوصاية الأمنية منذ أن تقرر اعتبار هذا المولود لقيطا ، فتبرأت منه كل من وزارة الإعلام والقضاء السوري و مجلس النواب ، ليترك في رعاية إدارة أمن الدولة – بانتظار إصدار قانون الإعلام الإلكتروني الموعود - و التي أبدت كل الاهتمام به فأوكلته إلى أحد أهم فروعها المركزية "فرع المعلومات" و الذي أصبحت مراقبة نموه و متابعة سلوكه شغله الشاغل و ذلك بالتعاون مع أهم الأخصائيين التربويين الذين استحضروا من دول العالم الحر (شركة بلاتينيوم الكندية) التي جهزت الحكومة السورية بأحدث تقنيات الحجب و الفلترة و المراقبة من خلال استخدام بروكسي Thunder Cache و الشركة التي تقول عن عملها في سوريا : " هدفنا بسيط إرضاء الزبون غايتنا " .

و لا يزال تشديد الرقابة على مقاهي الانترنت معمولاً به سواء من جهة إجراءات الترخيص و لزوم موافقة شعبة الأمن السياسي في وزارة الداخلية أو من خلال إلزام أصحاب مقاهي الانترنت – وخصوصاً تلك التي تجاور أماكنها الجامعات و السكن الجامعي- شفهياً ضرورة تسجيل البيانات الشخصية المستخدمي الانترنت في محلاتهم و الاحتفاظ بسجل يومي يتضمن اسم المستخدم الثلاثي و اسم والدته و رقم الهوية الشخصية أو جواز السفر و رقم الجهاز الذي يستخدمه و ساعة حضوره إلى المقهى و ساعة مغادرته و إلزام أصحاب المقاهي تسليم هذا السجل إلى مندوبي الأجهزة الأمنية عند حضورهم .

و بلغ مجموع الموقع المحجوبة حتى تاريخ 1/5/2009 بحسب ما استطعنا حصره و التثبت من واقعة حجبه 225 موقعًا بزيادة 65 موقعًا على العام السابق هذا بالإضافة إلى توسيع التدخل الأمني المباشر في عمل الموقع الإعلامي من خلال الاتصال المباشر بمدرائها و الطلب منهم رفع مقال أو إزالة خبر أو عدم النشر لكتاب معينين أو عدم نشر أخبار عن جهة معينة .

قائمة بالمواقع المحجوبة من قبل المؤسسة العامة للاتصالات:

الرقم	اسم الموقع	الدومين
1	المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية	10452lccc.com
2	آذار-12	12avdar.com
3	حركة 14 آذار	14march.org
4	شبكة العلمانيين العرب	3almani.org
5	منتديات الزرقاوي الجهادية	4law.co.il
6	آفاق	aafaq.org
7	آرام نيوز	aaramnews.com
8	جريدة الشرق الأوسط	aawsat.com
9	الشيخ عبد الله عزام	abdallaazzam.4t.com
10	موقع الشيخ أبي بصير الطروسي	abubaseer.bizland.com
11	اللجنة العربية لحقوق الإنسان	achr.nu/achr.ar.htm
12	المنظمة الأثرورية الديمقراطية	ado-world.org
13	الحوار المتمدن	ahewar.org
14	حزب الأحرار	ahrar.org.lb
15	أحرار سوريا	ahrarsyria.com
16	آه يا وطن	ahyawatan.wordpress.com
17	اللقاء الديمقراطي السوري منبر سوريا	airys.org/
18	أخوية سوريا	akhawia.net
19	أخبار	akhbaar.org
20	جريدة صدى البلد	albaladonline.com
21	البوابة	albawaba.com
22	ألف لحرية الكشف	aleftoday.com

aleftoday.net	ألف لحرية الكشف	23
alhiwaradimocracy.free.fr	الحوار	24
aljeeran.net	الجيран	25
al-kataeb.org	الكتائب	26
alkomi.net	القومي	27
all4syria.org	كلنا شركاء	28
all4truth.com	الحقيقة لأجل لبنان	29
almahatta.net	المحطة	30
almarfaa.net	المرفأ	31
almobahala.cjb.net	المباهلة	32
almoslim.net	المسلم	33
almufleh.net	غسان المفلح	34
almustaqlbal.com	صحيفة المستقبل	35
alnazaha.org	النزاهة	36
alparty.info	البارتي	37
alparty.org	الحزب الديمقراطي الكردي	38
alqanat.com	القناة	39
alquds.co.uk	جريدة القدس العربي	40
alsafahat.net	صفحات سورية	41
alsear.cjb.net	شهداء المواجهات	42
alseyassah.com	صحيفة السياسة الكويتية	43
alssiyasi.com	جريدة السياسي الالكتروني	44
alwatan-alsouri.com	الحركة السورية القومية الاجتماعية	45
amazon.com	موقع أمازون العالمي	46
amude.com	عامودا	47
amude.net	عامودا	48
anbaar.net	شبكة الانبار الجهادية	49
anhri.net	الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان	50
annahar.com	جريدة النهار اللبنانية	51
annaqed.com	النادق	52
anonymization.net	موقع تقي للتصفح الآمن	53
anonymizer.com	بروكسي	54
anonymous.org	بروكسي	55
anonymous.ws	بروكسي	56
arabtimes.com	عرب تايمز	57
armanc.org	منظمة أوربا للحزب اليساري الكردي في سوريا	58
arraee.com	رأي	59
asharqalarabi.org.uk	مركز الشرق العربي	60
asharqalawsat.com	جريدة الشرق الأوسط	61
atassiforum.org	موقع منتدى الاتاسي	62
babil.info	بابل	63
beidipedia.wikia.com	بيديبيديا	64
beirutletter.com	رسالة بيروت	65
bingeh.com	بنكه	66
binxet.com	كردستان بن ختي	67

blogspot.com	بلوغ سبوت	68
bonjoursham.net	بونجور يا شام	69
cedarguards.org	حراس الأرض	70
dadkurd.com	منظمة (dad)	71
dad-kurd.org	المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا	72
damdec.org	موقع إعلان دمشق	73
dcters.org	شبكة مركز دمشق	74
dimoqrati.com	حزب البارتي الديمقراطي الكردي - سوريا	75
efrin.net	عفرين	76
efrinarengin.net	عفرينا رينكن	77
elaph.com	جريدة إيلاف الإلكترونية	78
elaphblog.com	إيلاف بلoug	79
facebook.com	فيسبوك	80
fatehforums.com	الملنقي الفتحاوي	81
forces-libanaises.com	القوات اللبنانية	82
forsanalsham.org	فرسان الشام - التجمع القومي الموحد	83
forsyria.org	حركة العدالة والبناء	84
freelebanon.org	لبنان الحر	85
free-syria.com	سورية الحرة	86
future.com.lb	تلفزيون المستقبل	87
futuremovement.org	تيار المستقبل	88
futureyouth.org	شباب المستقبل الحريري	89
gemyakurda.net	كميا كورد(باخرة الكرد)	90
gilgamish.org	غلغامش	91
guardster.com	بروكسي	92
guluberin.net	كلبرين	93
hadatha4syria.com	حزب الحادثة والديمقراطية	94
hamacity.com	مدينة حماة	95
hariri2005.com	موقع سعد الحريري	96
hevgirtin.wz.cz	حزب الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا	97
hizb-ut-tahrir.org	حزب التحرير الإسلامي	98
hpg-online.net	قوات الدفاع الشعبي الكردستاني	99
hro-maf.org	منظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف	100
idlib.org	ادلب	101
ikhwan.net	الملنقي - منديات الإخوان المسلمين	102
ikhwansyria.com	المركز الإعلامي للإخوان	103
informersyria.com	انفورمر سوريا	104
islam-kurd.com	مركز الدراسات الإسلامية الكردية	105
islammemo.cc	مفكرة الإسلام	106
islammemo.com	مفكرة الإسلام	107
islamonline.net	إسلام اون لاين	108
islamway.com	طريق الإسلام	109
jidar.net	جدار	110
josor.net	جسور ثقافية	111
katib.org	مدونات كاتب	112

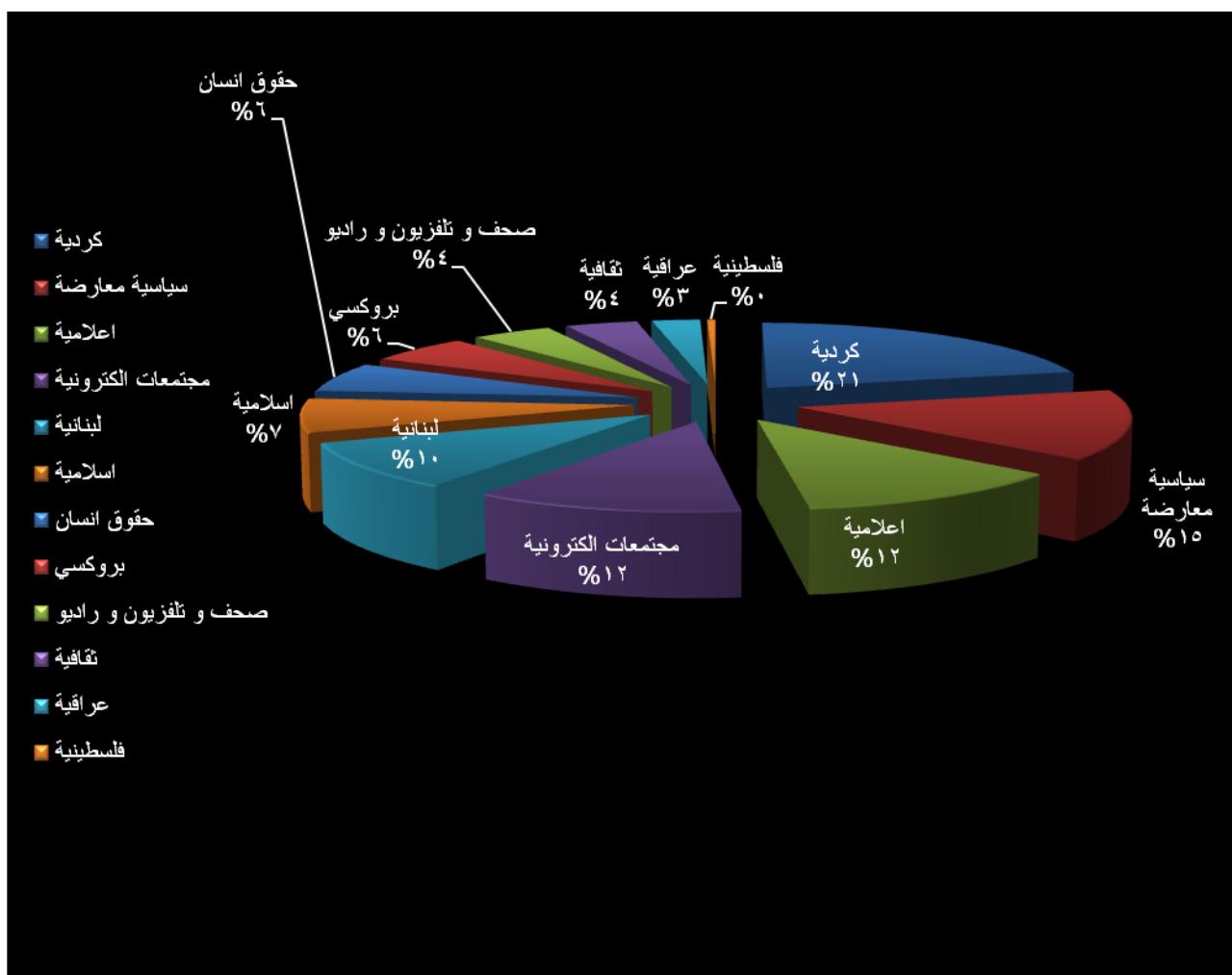
kdps.info	الحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا	113
keskesor.eu	موقع كسكسور	114
keskesor.info	كسكسور	115
khayma.com	الخيمة العربية	116
khilafah.net	الخلافة	117
knntv.net	شبكة الأخبار الكردية	118
kurdax.net	كردستان آخر (جبال كردستان)	119
kurcds.com	المركز الكردي للدراسات الديمقراطية	120
kurdchr.org	اللجنة الكردية لحقوق الإنسان	121
kurdistanabinxete.com	كردستان بن ختي	122
kurdistan-times.com	كردستان تايمز	123
kurdistan-times.org	كردستان تايمز	124
kurdmedya.com	كورد ميديا	125
kurdnas.com	كورد ناس	126
kurdproj.com	كورد روج	127
lahdah.com	شبكة لحظة العربية	128
lebanese-forces.com	القوات اللبنانية	129
lebanese-forces.org	القوات اللبنانية	130
lebforces.org	القوات اللبنانية	131
maktooblog.com	مدونات مكتوب	132
mandaeecjb.net	المندائيين	133
menassat.com	موقع منصات	134
metacafe.com	ميتا كافيه	135
metransparent.com	شفاف الشرق الأوسط	136
middleeasttransparent.com	شفاف الشرق الأوسط	137
moheet.com	شبكة محيط	138
mokarabat.com	مقاربات	139
multiproxy.org	بروكسي	140
muslm.net	مسلم	141
mypage.ayna.com/nusairee	النصيرية	142
nessrin.com	نسرين	143
netarabic.com	الشبكة العربية لأخبار لبنان	144
new-lebanese.com	نيو لبنان	145
news.ahrar.org.lb	أحرار نيوز	146
newsyrian.net	السوري الجديد	147
nidaakurd.cjb.net	الأكراد الفيلية	148
nidaasyria.org	إعلان دمشق للتغير الوطني الديمقراطي	149
nowlebanon.com	لبنان الآن	150
odabasham.net	رابطة أدباء الشام	151
opensyria.org	بوابة المعارضة السورية	152
opl-now.org	نشطاء الرأي	153
panoramasouria.net	بانوراما سورية	154
partiya-azadi.net.ms	موقع حزب أزادى الكردى	155
pdksp.net	الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتى)	156
peseroj.net	تيار المستقبل الكوردي في سوريا	157

proxify.com		بروكسي	158
proxy.org		بروكسي	159
proxyone.com		بروكسي	160
proxyweb.net		بروكسي	161
psp.org.lb		الاشتراكى التقدمي	162
pyd.se		حزب الاتحاد الديمقراطي	163
qamishlo.net		قامشلو	164
qamislo.info		قامشلو اينفو	165
rabeadamascus.com		ربيع دمشق	166
radiosawa.com		راديو سوا	167
raye7wmishraj3.wordpress.com		رایح و مش راجع	168
reformsyria.net		حزب الإصلاح السوري	169
rekeftin.com		ريكتن(موقع حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري)	170
rezgar.com		الحوار المتمدن	171
rojava.net		روجافا	172
sahrcs.com		رابطة حقوق الإنسان والمجتمع المدني	173
sandroes.com		ساندروز	174
savesyria.org		جبهة الخلاص	175
semakurd.net		سما كرد	176
shermola.herforum.net		شيرمولا	177
shermola.sos-forum.net		شيرمولا	178
shrc.org		اللجنة السورية لحقوق الإنسان	179
shrc.org.uk		اللجنة السورية لحقوق الإنسان	180
shril.info		رابط معلومات حقوق الإنسان في سوريا	181
shro-syria.com		المنظمة السورية لحقوق الإنسان	182
soparo.com		سوبارو	183
sorea.jeeran.com		سورية المجاهدة	184
soriagate.net		بوابة سوريا	185
sotaliraq.com		صوت العراق	186
sotkurdistan.net		صوت كردستان	187
souriaheart.net		قلب سوريا	188
surfola.com		موقع تقني للتصفح الآمن	189
syriaalaan.com		سوريا الآن	190
syriahr.com		المرصد السوري لحقوق الإنسان	191
syriakurds.com		وحدة العمل الكردي	192
syriamylove.com		سوريا يا حبيبي	193
syrianelector.com		الناخب السوري	194
syrianforum.org		منبر سوريا	195
syriatribune.com		سيريا تربيعون	196
syriatruth.org		الحقيقة	197
tagged.com		تاغد	198
tawhed.ws		الشيخ أبو محمد المقدسي	199
tharwacomunity.org		مجتمع ثروة	200
tharwacomunity.typepad.com		الناخب السوري بالإنكليزية	201
tharwaproject.com		الاختلاف ثروة	202

the-cloak.com	بروكسي	203
thefreesyria.org	سورية الحرة	204
thesolidarity.com	المساندة	205
thirdalliance.net	المحور الثالث	206
thisissyria.net	أخبار الشرق	207
tirej.net	تيريج	208
transparentsham.com	شفاف الشام	209
transparentsyria.com	شفاف سوريا	210
truveo.com	محرك بحث فيديو	211
tsdp.org	التيار السوري الديمقراطي	212
upsyr.com	نشرة التحرك للإصلاح في سوريا	213
video.aol.com	فيديو ا.و.ل	214
webwarper.net	بروكسي	215
welateme.net	ولاتيمي (وطننا)	216
wifaq-syria.com	وفاق سوريا	217
yasaree.net	منتديات يساري	218
yassardimocrati.com	اليسار الديمقراطي	219
yek-dem.com	نوروز	220
yekiti-party.org	يكيتي	221
youtube.com	يوتيوب	222
zamanalwsl.com	زمان الوصل	223
zamanalwsl.net	زمان الوصل	224
zanoubia.tv	فضائية زنوبيا	225

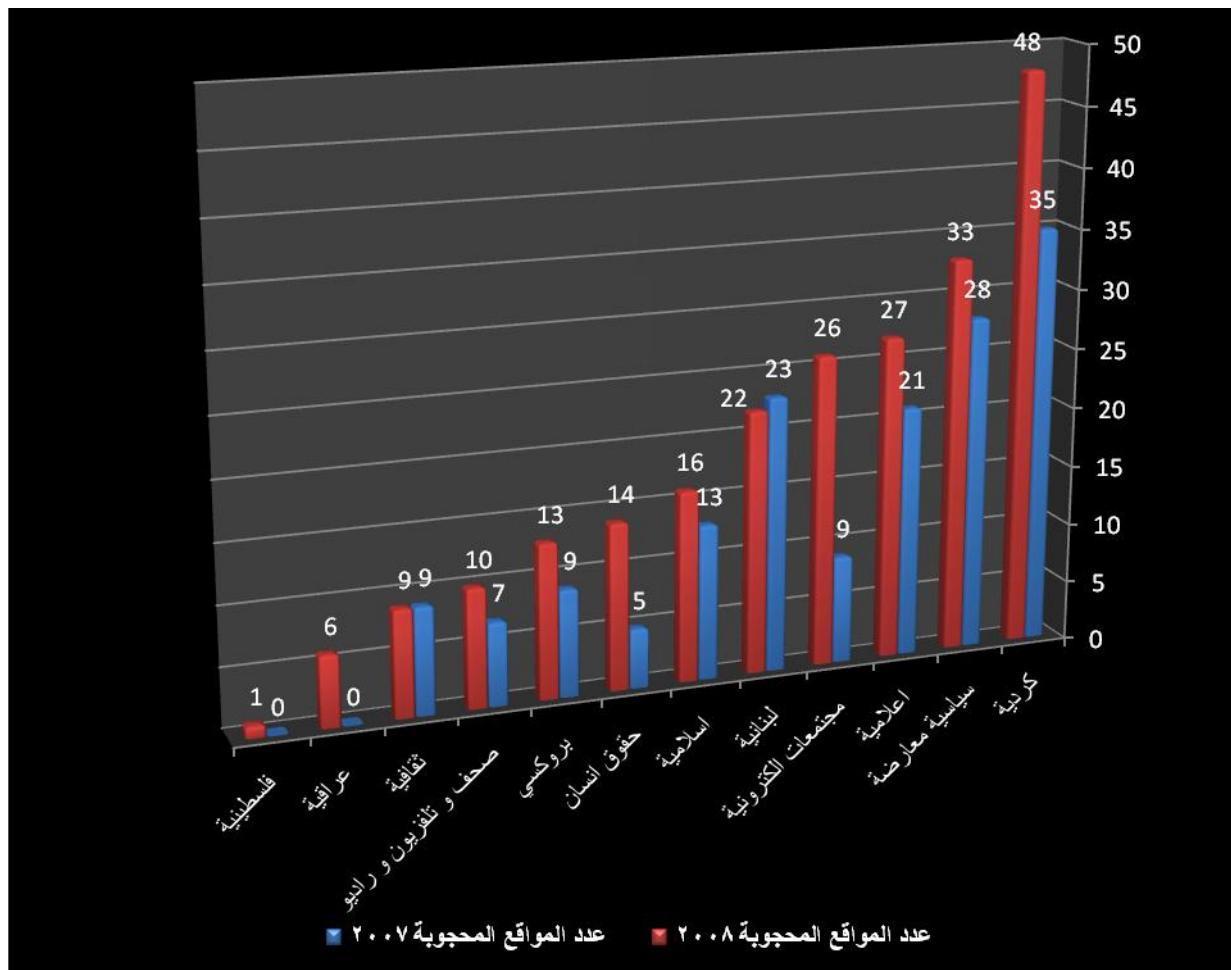
تصنيف الموقع الالكتروني المحسوب :

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
كردية	48	21%
سياسية معارضة	33	15%
إعلامية	27	12%
مجتمعات الكترونية	26	12%
لبنانية	22	10%
إسلامية	16	7%
حقوق إنسان	14	6%
بروكسي	13	6%
صحف و تلفزيون و راديو	10	4%
ثقافية	9	4%
عراقية	6	3%
فلسطينية	1	0%



مقارنة عدد المواقع المحجوبة عام 2007 بعام 2008 بحسب النوع :

تصنيف الموقع	عدد المواقع المحجوبة 2007	عدد المواقع المحجوبة 2008
كردية	35	48
سياسية معارضة	28	33
إعلامية	21	27
مجتمعات الكترونية	9	26
لبنانية	23	22
إسلامية	13	16
حقوق إنسان	5	14
بروكسي	9	13
صحف و تلفزيون و راديو	7	10
ثقافية	9	9
عراوية	0	6
فلسطينية	0	1



واقع تدريس الإعلام في سوريا : (عام من الاعترافات المؤلمة)

ضمن كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق ، و خلف المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سوريا، بناءً صغير مؤلف من طلابين فيه ثلاثة مدرجات وعدد من المكاتب التي خصصت لأعضاء الهيئة التدريسية وبعض ممثلي الاتحاد ... أجري عليه حديثاً بعض التعديلات فتغير لون جدرانه وازداد عدد المراوح فيه ، على بابه الخارجي لوحة صغيرة الحجم كتب عليها " قسم الإعلام والمكتبات ".

قسم الإعلام، من الناحية الإدارية، هو واحداً من الأقسام الأربع عشر المكونة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق، وهي الجامعة الوحيدة في سوريا من بين الجامعات الرسمية البالغة (6) جامعات وخاصة البالغة (14) جامعة التي فيها قسم مختص بتدريس الإعلام .

تأسس قسم الإعلام عام 1987 تحت مسمى قسم الصحافة و تحولت هذه التسمية مؤخراً إلى قسم الإعلام ، وحالياً يضم هذا القسم برنامجين تعليميين أحدهما نظامي والأخر مفتوح ، طلابه مكتظين في مكان ضيق لا تستوعبه الفاعات ولا المدرجات، حيث بلغ عدد طلاب قسم الإعلام في العام 2008 (1300) طالب نظامي و(8000) طالب تعليم مفتوح. أعضاء الهيئة التدريسية فيه - والتي لا تتجاوز 20 عضواً - لا تكفي لتلبية الاحتياجات الحالية لأعداد الطلبة المتزايدة. اعترافات من قبل المعنيين بالتقدير، ووعد لا تنتهي بتجاوز السلبيات وابتکار أدوات جديدة للعمل. وعلى أرض الواقع لا يزال التعليم في قسم الإعلام على حاله : خريجون عاطلون عن العمل وفي أحسن الأحوال يعملون في مجالات لا تتصل بالإعلام بصلة كالسكرتارية والتجارة وحتى بعض المهن اليدوية لأنعدام فرص عملهم في السوق الإعلامية الضيقة أصلاً، منهاج تعليمية متحففة وغير تخصصية تلقن في محاضرات نظرية سردية وجافة لا تقدم إلا المعلومات القديمة والتي عفا عليها الزمن، جانب عمل لا يمتلك أدنى مقومات الوجود فلا أدوات ولا معدات طباعة ولا مخابر ولا استوديوهات تلفزة وإذاعة ولا حتى مكتبة إعلامية ... الطالب في قسم الإعلام يتخرج ولا يعرف كيف يكتب خبراً أو حتى يميزه عن المقال، أسلوب تقليدي في التعليم متتملاً في الحفظ والتلقين، قادر تدريسي غير مؤهل ولا يمتلك خبرات عملية معظمها تخرج من دول الاتحاد السوفياتي السابق ومصر إضافة لانخفاض نسبته إلى عدد الطلاب، غياب في التخصص ودرجة ماجستير تخصصي لم تتضح معالمه بعد وفكرة إحداث درجة دكتوراه في الإعلام بعيدة عن المفترضات، لا وجود لخطط منهجية لتدريس الطلبة وتأهيلهم للعمل الإعلامي، وعوامل أخرى مرتبطة بغياب التخطيط وسوء الإدارة والفساد.... هي أبرز السمات التي اتسم بها واقع التعليم في قسم الإعلام بجامعة دمشق.

لا كلية مستقلة في جامعة دمشق ولا قسم جديد في جامعة حلب:

رغم الاعتراف بأن قسم الإعلام في وضعه الحالي كونه موجوداً في كلية الآداب غير سليم نظراً لصغر مساحة بنائه والعدد الهائل لطلابه، وبيان قسم الإعلام من المفترض أن يكون مستقلأً عن قوانين كلية الآداب كون له متطلباته الخاصة ولا بد أن يعامل كباقي الكليات العلمية وأن يمتلك التقنيات التي يحتاجها، وبرغم كثرة المناشدات التي تطالب بتحويل هذا القسم إلى كلية مستقلة ببنائها تحوي عديد التخصصات الدقيقة والتقنية في مجال الإعلام ... إلا أن مشروع كلية مستقلة لقسم الإعلام لا يزال إلى الآن في إطار البحث والمناقشة والدراسة المعمقة لدى اللجنة المشتركة التي شكلت خلال الأشهر الماضية بين وزاريتي الإعلام والتعليم العالي لبحث تطوير قسم الإعلام. هذا المشروع الذي أكدت رئيسة قسم الإعلام (السابقة) الدكتورة فريال منها لجامعة دمشق وجوده و جاهزيته بكل مستلزماته التقنية ليأتيها الرد بالعمل على تطوير القسم ريثما يصبح هذا المشروع الكبير واقعاً، وهذا يعني برأيها مراوحة في المكان. وتتجذر الإشارة هنا أن هذه اللجنة وقبل بدء إحدى اجتماعاتها المقررة لمناقشة مشروع تطوير القسم سأل معاون وزير التعليم العالي عن موقع قسم الإعلام لأنه لا يعرف موقعه بالضبط وبأن هذا القسم مجھول بالنسبة إليه، كما طلب بعض أساتذة القسم نسخاً عن المشروع لأنهم لم يروه مسبقاً، كذلك طلب مديره و المؤسسات الإعلامية وقتاً كافياً لدراسة المشروع كونه لم يوزع عليهم إلا مع بداية الاجتماع، ومديرة التلفزيون السوري طالبت بتحديد الوقت المخصص للجتماع كون الجميع مرتبط بأعماله مع أنها طلبت في نهاية الاجتماع التعرف إلى الحضور لأنها لا تعرف أحداً منهم. أما رئيسة قسم الإعلام فصرحت أن قسم الإعلام في سوريا أصبح مساوياً لأقسام الإعلام في الصومال وجيبوتي وموريتانيا هذا إن لم يكن متخلفاً عنهم، وبأن سوريا تستحق أفضل من ذلك. ومع نهاية الاجتماع وضع قسم الإعلام ورقة تتضمن المستلزمات اللوجستية والتقنية لتطوير القسم في الأجل القصير وتضمنت الحاجة إلى جهاز سكنر وطابعات ملونة وحواسيب وخطوط انترنت وأطباق دش مع أجهزة تلفزيون (باعتبارها جميعاً غير متوفرة في القسم حالياً). وإلى اقتراح ما سمي بالخطة الإسعافية لتطوير المناهج وجلب أجهزة وتقنيات وتطوير البنية التحتية وتوفير بيئة تمكينية من أجهزة وتقانات وغيرها من النواحي العلمية والفنية . انقض الاجتماع و الواقع كما هو.

ومن الناحية الأخرى فإن عدم توافر هذه البيئة التمكينية - من وجهة نظر عميد كلية الآداب في جامعة حلب - هو ما أعاد تنفيذ قرار وزير التعليم العالي رقم / 285 / الصادر بتاريخ 8/8/2007 والقاضي بافتتاح قسم الإعلام في كلية الآداب في جامعة حلب بدءاً من العام الدراسي 2008-2009 وتكليف جامعة حلب بتأمين مستلزمات الافتتاح العلمية والمادية، حيث كان من المفترض استناداً لهذا القرار أن يتم في العام الدراسي الماضي افتتاح قسم للإعلام آخر في الجامعة المذكورة إضافة لقسم الإعلام الموجود في جامعة دمشق. إلا أن المفاجأة جاءت بعد إدراج هذا القسم على لائحة المفاضلة الخاصة بالقبول الجامعي للعام الدراسي السابق، فنظرأً لسوء التقدير وعدم وجود بنية تحتية ملائمة وغياب الكفاءات

العلمية الخاصة بمجال الإعلام لا يزال هذا القرار قيد الدراسة والتنفيذ إلى أجل غير مسمى ريثما تجد جامعة حلب كوادر تعليمية في مجال الإعلام تعادل معها للتدريس في هذا القسم المؤجل افتتاحه حتى إشعار آخر نظراً لخلو محافظة حلب من أي شهادة دكتوراه في الإعلام مما سيضطرها لاحقاً لإرسال عدد من المعدين للحصول على شهادة الدكتوراه من دول أخرى متقدمة في مجال الإعلام تمهدأ لافتتاح القسم. والجدير ذكره أن الجامعة راسلته مركز الإذاعة والتلفزيون في حلب للحصول على أي قادر يحمل شهادة بالإعلام أو حتى إجازة جامعية فيه فجاءها الرد أن معظم العاملين بالحقل الإعلامي في حلب لا يحملون شهادات في الإعلام. والمهم أن هذا القرار ظل دون تنفيذ إلى حين إجراء الدراسات المعمقة لكل جانب تفيذه من أثاث وكادر تعليمي وخطة درسية ومخابر ومستلزمات أخرى.

رداع في المناهج التعليمية وغياب للجوانب العلمية:

تلزم كلية الآداب طلاب السنة الأخيرة في قسم الإعلام (التعليم النظامي) بتقديم ما يسمى بمشروع التخرج، حيث يفترض على الطالب قبل تخرجه أن يعد مشروعأً أكاديمياً يناقشه أمام لجنة خاصة أو أستاذ مشرف، ولا يتخرج الطالب كإعلامي ما لم يقدم ذلك المشروع. والملحوظ في هذا الصدد أن الطالب نتيجة حالة الإحباط التي عاشها خلال سني الدراسة ونتيجة افتقاره لأبسط أدوات إعداد مشروع التخرج كون القسم حالياً من تلك المقررات الخاصة بإعداد البحث العلمية ، باستثناء مادة مناهج البحث الإعلامي التي تدرس لطلاب السنة الأولى بشكل نظري دون وجود جانب عملية وتطبيقية فيها، وبعض حلقات البحث التي غالباً ما يكون هدف الطالب من إجراءها الحصول على العلامة المناسبة التي تساعده للتقدم إلى الامتحان. نتيجة لذلك غالباً ما يلجا طالب الإعلام أثناء إعداد مشروع تخرجه إلى الاستعانة بمشاريع تخرج أخرى سابقة يقوم بإجراء بعض التعديلات عليها كتغيير اسمها أو إعادة صياغة بعض تراكيبها ومفرداتها ثم طباعتها من جديد دون المساس بالمضمون، وبالتالي دون أن يقدم ما هو جديد، لتكون مشاريع التخرج المعدة نسخاً مكررة سنوياً. فالهم الوحيد لدى الطالب هو الحصول على العلامة المناسبة التي تضاف إلى معدله بعد التخرج، وعندما يتعلق الأمر بالجانب العملي في مشروع التخرج كملء الاستماراة مثلاً نجد أن الطالب إما أن يقوم هو بنفسه بملئها وفي أحسن الأحوال يستعين بزملائه وعارفه الذين يحلوا محل أفراد عينة بحثه وفي كلا الحالتين تكون النتائج المتحصل عليها في نهاية مشروع التخرج غير ذات جدوى. ونتيجة لأنخفاض نسبة الكادر التدريسي المشرف على مشاريع التخرج إلى عدد الطلاب نجد أن من النادر أن يتم متابعة الطلاب أثناء إعدادهم المشروع وقراءته ومعرفة مضمونه حيث لا تتجاوز عملية مناقشة المشروع الدقائق المعدودة حتى يتم تقييم المشروع وإعطاء العلامة. أما إذا وجد من يهتم بإعداد مشروع تخرجه فإن من الصعوبات ما يلاقيه الكثير منها صعوبة الحصول على المعلومة وعدم توافر الأجهزة المناسبة للبحث وعدم توافر مراجع حديثة وصعوبة الاتصال بالإنترنت وعدم وجود مكتبة إعلامية تخصصية...فالقسم لا يقدم أية مهارات أو خبرات للطالب سواء في مجال العمل الإعلامي أو في مجال إعداد بحث إعلامي علمي ، فقط مقررات نظرية .

بالنسبة للمناهج التعليمية في قسم الإعلام فهي تجمع كل ما له علاقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية بالإعلام بشكل عام وبالاقتصاد والاجتماع والسياسة والفلسفة والتاريخ وعلم النفس ... ليتخرج الطالب ملماً في كل شيء تقريباً وغير مختص في شيء، إنها بالمجمل تعالج أدبيات الصحافة وبعض المعلومات التقليدية القيمة التي يكون لزاماً على الطلبة تلقفها وحفظها.

برنامج " الإعلام " في التعليم المفتوح:

أما على صعيد نظام التعليم المفتوح الذي تم البدء فيه مع بداية العام الدراسي 2001-2002 كتجربة حديثة مطبقة على أساس تبني فلسفة جديدة للتعليم تتيح الفرصة لجميع الطالب الراغبين في متابعة دراستهم الجامعية في اختصاصات جامعية على اعتبار أن معدلات شهاداتهم الثانوية منخفضة أو أن عمر شهاداتهم قد يمتد وذلك لقاء دفع رسوم تسجيل لمرة واحدة قيمته 300 ليرة سورية مضاف إليها تسديد 3000 ليرة سورية عن كل مقرر يتقدم إليه الطالب فهذا النظام في إطار قسم الإعلام أيضاً مليء بالإشكاليات والمعوقات التي تحول دون تطوير واقع الإعلام في سورية بل وتزداد المشكلات في هذا النظام أكثر نظراً لغياب أدنى شروط الجودة للتعليم وغياب أي شكل من أشكال التطبيقات العملية أو البحثية في الدراسة ، ولا حتى وجوداً شكلياً كما هو الحال في التعليم النظامي ، فالأمر هنا لا يقتصر على غياب الأدوات التي يحتاجها الطالب (من استوديوهات وألات تصوير ومخابر) بل يتعدى ذلك إلى بنية وتركيبة المناهج التي تخلو حتى نظرياً من الإشارة إلى الآليات والطرق العملية والتقنية ، فالمناهج تتطوريه بامتياز ومحتوى المواد المدرسة فيه لا تخرج عن إطار المعلومات العامة غير المعمقة والتي تدرج في إطار الثقافة العامة في الإعلام . كذلك قصر الفترة التي يتأقى فيها طالب التعليم المفتوح المعلومات الكافية لتخرجه إعلامياً حيث يداوم يوماً واحداً في الأسبوع وهو يوم الجمعة (العطلة الرسمية في التعليم النظامي) وتعاد المحاضرات في اليوم التالي. وهذه الأيام القليلة لا تكفي طبعاً لتخریج إعلاميين أكفاء هذا إذا ما استثنينا أن ما يقدم خلال هذه الأيام للطالب لا يغدو الدراسة النظرية والاكتفاء بقاعات وأسئلة مع الكادر التدريسي فقط وهو الكادر نفسه تقريباً في التعليم النظامي وبرغم أن المرسوم الخاص بإحداث نظام التعليم المفتوح والذي اعتبر أن التعليم المفتوح سيكون تعليم أكاديمي رديف ، كذلك إقرار مجلس الشعب لأحقية خريجي التعليم المفتوح في الاستفادة من الشهادة لمزاولة العمل المناسب لكل اختصاص ، إضافة إلى القرارات الصادرة عن وزارة التعليم العالي والتي تكفل لطالب التعليم المفتوح الاعتراف بشهادته ومعادلتها كشهادة التعليم النظامي ومعاملته المعاملة ذاتها إلا أن طالب التعليم المفتوح يعاني من تلك النظرة الدونية على أنه طالب درجة ثانية وبخاصة من الجهات الرسمية .

ورغم أن الجامعة تحقق عائدات كبيرة جداً من هذا التعليم – بحسب بعض التقديرات – حوالي 2 مليار ليرة سورية سنوياً إلا أنها تستخدم البنية التحتية ذاتها للتعليم النظامي دون تقديم أي خدمات إضافية لهذه البنية (مع العلم أن هذه الإيرادات تكفي لبناء أكثر من جامعة)، وهي لم تقدم حتى الآن على خطوات داعمة أو تطويرية لهذا التعليم ، وحتى أن القائمين وقووا موقف المترجر أمام ازدياد أعداد القبليين على التعليم المفتوح حتى وصل العدد في العام الدراسي 2005-2006 إلى حد أصبحت فيه الطاقة الاستيعابية للقبول في التعليم المفتوح أدنى بكثير من الأعداد المتواجدة وقت معه الجامعة عاجزة عن الاستيعاب فكان الحل في ضبط هذه الأعداد بأن تم الإعلان عن تعليق التسجيل في قسم الإعلام.

خطوات إلى الإمام : (قليلة جداً . لكنها موجودة)

1. فتح تحقيق في ادعاء المركز السوري للإعلام و حرية التعبير قيام وزارة الإعلام بعرقلة مشروع تطوير قسم الصحافة في جامعة دمشق الذي كان بدء الإعداد له منذ أكثر من سنتين بالتعاون بين المركز السوري للإعلام و حرية التعبير و معهد فوجو لتنمية الإعلام التابع للوكالة السويدية للتنمية من جهة و إدارة قسم الإعلام في جامعة دمشق .

2. الحكم في الدعوى المقامة من الصحفي لوبي حسين ضد جريدة الوطن : حيث أظهرت مجريات هذه القضية منذ بدايتها عدة مسارات شكلت سابقة في العمل الصحفي في سوريا عندما قامت جريدة الوطن بإعادة نشر محتويات رسالة بريدية وردت إلى بريدها الإلكتروني من أيميل (حركة القوميين العرب) كخبر على الصفحة الأولى بتاريخ 28/1/2009 تحت عنوان : (لييفني توصي بنشر مقالات عدد من الكتاب العرب على موقع وزارة الخارجية باعتبارهم سفراء) و الذي جاء فيه أن وزير الخارجية الإسرائيلية أوصت بنشر مقالات مجموعة من الكتاب العرب و من بينهم كتاب سوريين على موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية لكونهم أفضل من يعبر عن وجهة نظر إسرائيل في مواجهة حركة حماس و حزب الله و دول معسكر الممانعة و وصفتهم بأنهم سفراء إسرائيل في العالم العربي .

و حكمت المحكمة بإلزام رئيس تحريرها، وضاح عبد ربه، ومدير تحريرها جورج فيصر، والسيد سعيد البرغوثي (قيادي في حركة القوميين العرب). بدفع تعويض وقدره ثلاثة ألف ليرة سورية بالتكافل والتضامن بينهم، وبغرامة ثلاثة آلاف ليرة سورية لكل واحد منهم. و عالت المحكمة قرارها بأن المدعى عليهما السيندين وضاح عبد ربه و جورج فيصر قاما بنقل معلومات دون الوقف على مدى صحتها مما يقتضي مساعلتهما لنشرهما مقالات تتضمن طعنا بالحياة الخاصة لمخالفتهما صريح الفقرة 6 من المادة 29 من المرسوم التشريعي رقم 50 ومعاقبتهما وفق أحكام المادة 56 من المرسوم نفسه الفقرة ب/ أما فيما يتعلق بالمدعى عليه بالسيد سعيد البرغوثي فقد علت المحكمة بأنه ساهم بتدخله مباشرة بوضع عنوانه و رقم هاتفه بذيل المقال مما يستوجب مساعلته.

حملت هذه القضية عدة مسارات نعتبر أن القضاء السوري نجح في التصدي لها فمن جهة أجاب القضاء على سؤال المهنية و الخطأ الصحفي عندما اعتبر أن إدارة الصحيفة المتمثلة برئيس التحرير و مدير التحرير (قاما بنقل معلومات دون الوقف على مدى صحتها مما يقتضي مساعلتهما لنشرهما مقالات تتضمن طعنا بالحياة الخاصة) إذ أن العبرة في قيام الصحفية في بذلك كل الجهد الممكن في التتحقق من صدقية الخبر قبل نشره خصوصاً عندما يمس الحياة الخاصة للأفراد . و بنفس الوقت رفض القضاء طلب المدعى بحبس الصحفيين و إغلاق الصحيفة لمدة 6 أشهر

3. إعادة توزيع جريدة الحياة اللندنية في سوريا : شهد يوم 27/1/2009 السماح بإعادة توزيع جريدة الحياة في سوريا على اثر توقيف توزيعها في سوريا بقرار من وزارة الإعلام السورية بتاريخ 15/7/2008 .

4. رفع الحجب عن موقع ويكيبيديا العربية : www.tayyar.org و موقع التيار الوطني الحر : www.ar.wikipedia.org

مرصد حرية الصحافة في سوريا

أ - الانتهاكات الواقعة على حرية الصحافة : (بدون تعليق)

- 2008/5/5 : اعتقال الصحفي همام حداد الكاتب في اسبوعية بورصات وأسواق بشكل تعسفي من قبل الأجهزة الأمنية السورية فيما يعتقد انه على خلفية مشاركته بدوره تدريبية في الأردن أقامتها منظمة الخط الأمامي حول أمن المعلومات على شبكة الانترنت.
- 2008/5/5 : منع إقامة حفل تكريم لمجلة بورصات وأسواق في نادي الصحفيين بدمشق دعا إليه المركز السوري للإعلام و حرية التعبير بمناسبة حصول المجلة على درع المركز التقديرى لاستقلالية الصحافة و ذلك قبل أربع ساعات من موعده رغم موافقة اتحاد الصحفيين وذلك من قبل أجهزة الأمن السورية .
- 2008/5/7 : تعرض الكاتب الصحفي حبيب صالح للاختفاء القسري على يد جهاز الأمن العسكري بمحافظة طرطوس حيث تم اختطافه أثناء سيره في أحد شوارع مدينة طرطوس واقتياده إلى جهة مجهولة و انقطعت أخباره وقد أي اتصال له مع العالم الخارجي لأكثر من ثلاثة أشهر.
- 2008/5/10 : الحكم بالسجن على المدون طارق بياسي 6 سنوات و تخفيضها إلى 3 سنوات من قبل محكمة امن الدولة العليا بدمشق بتهمة إضعاف الشعور القومي و وهن نفسية الأمة هذا و كان قد تم اعتقاله من قبل جهاز الأمن العسكري بمحافظة طرطوس بتاريخ 7/7/2007 على خلفية كتابة تعليق ينتقد الأجهزة الأمنية السورية على أحد منتديات الفاشر الالكترونية.
- 2008/5/25 : منع إقامة ندوة إعلامية بعنوان "حرية الصحافة" من قبل أجهزة الأمن السورية و التي كان سيقيمها الصحفي مازن درويش في المركز الثقافي العربي بالمزة في دمشق، في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الأحد في 25/5/2008 على الرغم من حصوله على الموافقة المسبقة والرسمية من قبل وزارة الثقافة ووفق الكتاب رقم 311 تاريخ 15/5/2008 . دون توضيح لأسباب إلغاء هذه الندوة , والذي تم قبل ربع ساعة من الموعد الرسمي والمحدد في بطاقات الدعوة.
- 2008/6/8 : تأجيل محاكمة المدون كريم عربجي أمام محكمة امن الدولة العليا إلى أجل غير مسمى بتهمة نشر أخبار كاذبة شأنها إضعاف الشعور القومي و كان كريم عربجي قد اعتقل بشكل تعسفي بتاريخ 7/6/2007 على خلفية مشاركته بإدارة منتدى أخوية سورية على شبكة الانترنت .
- 2008/6/15 : منع توزيع العدد 38 من مجلة Syria Today بقرار شفهي من وزارة الإعلام بسبب جملة وردت في حوار أجرته المجلة مع الأمين العام لحزب الاشتراكي المعارض المحامي حسن عبد العظيم .
- 2008/6/20 : اعتقال السلطات السورية للصحفي السوداني هاشم عثمان رئيس تحرير مجلة (فضاءات دولية) و التي تطبع في دمشق منذ ثلاث سنوات بشكل تعسفي و لأسباب غير معروفة و دون توجيه أي تهمة له .
- 2008/6/23 : الحكم على الصحفي مازن درويش بالسجن لمدة عشرة أيام بموجب المادة 387 من قانون العقوبات بتهمة القدح والذم بإدارات الدولة العامة من قبل المحكمة العسكرية بدمشق على خلفية مباشرته تحقيق صحفى عن أحداث شغب في منطقة عدرا و تخفيض العقوبة إلى السجن لمدة خمس أيام .
- 2008/6/24 : أصدرت السلطات السورية قرارا يقت بمنع دخول الصحفيين العرب والأجانب إلى أراضيها حتى نهاية الشهر الحالى . وقالت مصادر دبلوماسية أن القرار مؤقت لحين انتهاء مهمة وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي يزور سوريا حاليا.
- 2008/6/29 : الحكم بالسجن ستة أشهر بحق الكاتب والناشط الحقوقي محمد بديع دك الباب من قبل المحكمة العسكرية بدمشق، وذلك بتهمة النيل من هيبة الدولة وفقاً للمادة 278 من قانون العقوبات السوري، على خلفية نشره لمقال في أحد المواقع الالكترونية بعنوان " دمشق عاصمة الثقافة العربية " .
- 2008/7/14 : منع الصحفية لafa خالد مراسلة موقع الجزيرة توک من السفر إلى المملكة الأردنية بهدف المشاركة بدوره تدريبية صحافية دعيت لها .

- 15/7/2008 : إغلاق مكتب جريدة الحياة اللندنية في دمشق و منع توزيع الجريدة داخل سوريا بقرار شفهي من قبل وزارة الإعلام السورية على خلفية نشر مقال يتناول المشاركة السورية في قمة الاتحاد من أجل المتوسط التي عقدت في العاصمة الفرنسية باريس للكاتب السعودي داود الشريان.
- 16/7/2008 : حجب الموقع التقافي (ألف لحرية الكشف في الإنسان في الكتابة) www.aleftoday.net و على خلفية جملة وردت في افتتاحية لرئيس تحرير الموقع الكاتب سبان السواح ، اعتبرت الأجهزة الأمنية أنها تثير التعرات الطائفية و لم يتمكن حتى الكاتب سبان السواح من معرفة هذه الجملة .
- 20/7/2008 : الحكم غيابياً من قبل محكمة بداية الجزاء الأولى بدمشق على الصحفي وعد المها بالسجن شهرين و تغريمه مائة ألف ليرة سورية و إلى زمامه بدفع مبلغ خمسمائة ألف ليرة سورية للمدعي وزير الثقافة رياض نعسان آغا القلعة على خلفية مقالات طالب بحماية التراث التاريخي لمدينة دمشق .
- 30/7/2008 : اعتقال المحامي عبد الله علي من قبل فرع المعلومات التابع لإدارة أمن الدولة بدمشق حيث تم احتجازه داخل أحد المكاتب في فرع المعلومات حتى مساء يوم الثلاثاء 12/8/2008 بغية إجباره على إغلاق موقع النزاهة نيوز .
- 10/8/2008 : منع توزيع العدد 8 من مجلة قضايا الشهرية بقرار شفهي من وزارة الإعلام على خلفية مقال بعنوان : (من يسرق من الحكومة أم المواطن) .
- 20/8/2008 : محكمة الجنایات الثانية في دمشق رفضت الطلب المقدم من هيئة الدفاع عن الصحفي ميشيل كيلو لمنحه وقف الحكم النافذ بحقه والمنصوص عليه بقانون العقوبات السوري بالرغم من توفر شروط الحصول على عفو من ربع مدة الحكم المنصوص عليه بالقانون السوري " دون تقديم أسباب لهذا الرفض .
- 13/9/2008 : أقدمت سلطات الهجرة و الجوازات على الحدود السورية - اللبنانيّة على منع وفد من منظمة مراسلون بلا حدود من دخول الأرضي السوري و ذلك بناء على قرار من (جهات مختصة) بحسب موظفين في وزارة الإعلام السورية و الذين رفضوا تحديد هذه الجهات المختصة علماً أن الوفد كان ينوي زيارته اسر الصحفيين المعتقلين و إقامة لقاء مع الصحفيين السوريين بدعوة من المركز السوري للإعلام و حرية التعبير في مقره بدمشق .
- 14/9/2008 : منع توزيع العدد 174 من مجلة بورصات و أسواق بقرار شفهي من وزارة الإعلام بسبب مقال بعنوان (الفقر للناس ... الأرباح للتجار ... و التصریحات للحكومة) .
- 17/9/2008 : اعتقال الصحفي داود خليل داود الماني حيث تم توقيفه بسجن اللاذقية لمدة 6 أيام من (17 – 22) أيلول و من ثم إبعاده خارج الأرضي السورية يوم 23 ظهراً إلى الحدود الأردنية و ذلك دون توجيه أي اتهام أو إجراء تحقيق على خلفية نشره لتقارير حول قضايا فساد في محافظة اللاذقية .
- 17/9/2008 : إدارة امن الدولة تبدأ بإصدار قوائم منع سفر جماعية بدون أي سند قانوني طالت الكثير من الصحفيين و العاملين في المجال الفكري و المدافعين عن حقوق الإنسان و يقدر أعداد الذين طالتهم هذه القوائم بالمئات .
- 28/9/2008 : منع توزيع العدد 176 من مجلة بورصات و أسواق بقرار شفهي من وزارة الإعلام دون معرفة الأسباب .
- 29/9/2008 : حجب موقع الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان www.anhri.net نهائياً بعد أن كانت بدأت محاولات حجب الموقع الفرعي الخاص بسوريا www.anhri.net/syria في يوم 25/9/2008 .
- 12/10/2008 : الحكم على الصحفي فؤاد الشرجي مدير عام قناة الدنيا التلفزيونية الخاصة من قبل محكمة بداية الجزاء الثانية بدمشق حيث قضى القرار الصادر عن القاضية عبير الخالد ب : إنزال عقوبة السجن بالسيد فؤاد شرجي ثلاثة أيام و تغريمه بمبلغ مائة ليرة سورية بجرائم القدح وفق المواد 568 و 570 من قانون العقوبات السوري على خلفية مقال انتقد فيه مديرية التلفزيون السوري .
- 12/10/2008 : منع توزيع العدد 177 من مجلة بورصات و أسواق بقرار شفهي من وزارة الإعلام بسبب لقاء مع الناقد إبراهيم اللوزي بعنوان (التشريع و لعبة شد الحبل بين الفريق الاقتصادي الحكومي و النقابات) .

- 2008/10/25 : وزارة الإعلام خيرت مالكي مجلة المجتمع الاقتصادي إثر (انزعاجها) مما كتب في المجلة عن نبش القمامات ومما قاله النائب حنين نمر عن غياب قرار مجلس الشعب : بين أن يتم إلغاء ترخيص المجلة ، أو تقديم طلب من قبل المالك بأن يتوقف عن إصدار المجلة لمدة شهرين لضائقة مالية .
- 2008/10/29 : الحكم على الصحفي فايز سارة بالسجن سنتين و نصف وبالحجر والتجريد المدني ضمنمحاكمات مجموعة إعلان دمشق للتغيير الديمقراطي بالإضافة إلى مجموعة من السياسيين ونشطاء حقوق الإنسان و منهم الكاتب الصحفي أكرم البني و الكاتب الصحفي علي العبد الله و كان الصحفي فايز سارة قد اعتقل بتاريخ 1/3/2008 على اثر مشاركته ببرنامج حواري تلفزيوني على قناة الحوار الفضائية حول اعتقال أعضاء المجلس الوطني لإعلان دمشق .
- 2008/11/3 : فصل الشاب (ا.م) من عمله بناء على طلب من رئيس مجلس مدينة صافيتا على خلفية كتابته مقال في موقع www.safitaclub.com حول مجلس مدينة صافيتا و الفساد و سوء الإداره فيه .
- 2008/11/7 : تعرض الموظف أيمن ديب العامل لدى فرع تأمينات دمشق لعقوبة حسم من الأجر بنسبة 4% لمدة أربعة أشهر بحجة مخالفته لقرار وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم 1602/1 لعام 2005 و القاضي بمنع موظفين الوزارة التعاطي مع الصحافة في الشؤون الداخلية للوزارة وذلك على اثر قيامه بنشر مقال في تشرين أعلن فيه أنه هو من اكتشف التزوير في بعض ملفات الفرع حيث قام المدير العام بإحالته الموضوع إلى مدير الرقابة الداخلية ليتم معاقبته بالحسن .
- 2008/11/10 : عناصر من الأمن السوري منعت فريق عمل " الدنيا " من الدخول إلى أماكن أنشطة مهرجان دمشق السينمائي السادس عشر حيث تم طردتهم و منعهم من التغطية الإعلامية بناء على تعليمات مدير المهرجان محمد الأحمد الذي أفاد فيما بعد : (نعم منعنا " الدنيا " لأنهم لم يبادلوا الود الذي قدمناه لهم قبل إطلاق المهرجان)
- 2008/11/17 : مَنَعَتْ رئاسة مجلس الوزراء، الجهات العامة كافة، والهيئات والمنظمات الشعبية، والأشخاص الطبيعيين والاعتباريين، من القيام ببحوث إحصائية أو إصدار أية نشرة مُتضمنة لمعلومات أو أرقام إحصائية إلا بعد موافقة المكتب المركزي للإحصاء.
- 2008/12/4 : منع توزيع العدد 107 من مجلة بقعة ضوء بناء على قرار شفهي من وزارة الإعلام على خلفية نشرها تحقيقاً عن واقعة فساد قضائي في محافظة حلب .
- 2008/12/11 : منع الصحفي مازن درويش من السفر إلى بيروت للمشاركة في المنتدى العربي الثالث للصحافة الحرة الذي ينظمه الاتحاد العالمي للصحف بالاشتراك مع جريدة النهار . و رغم أنه أبرز الدعوة الرسمية التي تلقاها من الاتحاد العالمي للصحف لإلقاء كلمة في المنتدى المنعقد في 12 و 13 كانون الأول في بيروت . ولكن أي تفسير لم يقدم إليه .
- 2008/12/15 : رفضت محكمة النقض في جمعيتها العمومية الإفراج عن الصحافي والناشط ميشيل كيلو . فقد أبطل القضاة القرار الصادر عن محكمة النقض الذي يسمح لميشيل كيلو بالاستفادة من العفو عن ربع المدة بحسب القانون .
- 2008/12/26 : أصدر وزير الإعلام محسن بلال أمراً شفهياً لهيئة تحرير جريدة الثورة الحكومية يقضي بإيقاف الصحفي فواز خيو كاتب الزاوية اليومية (أجد هوز) عن الكتابة على خلفية زاويته عن عيد الميلاد بتاريخ 25/12/2008 .
- 2008/1/10 : منع توزيع العدد 40 من مجلة المال بقرار شفهي من وزارة الإعلام بسبب مقال بعنوان (الصدقة وحدتها هي التي أبعدتنا عن قراصنة الصومال) .

- 1/11/2009 : مدير عام المصرف العقاري حكومي وضع كتاباً على الباب الخارجي للمصرف وكذلك بعض الأبواب الداخلية، يقول فيه: " نعتذر عن استقبال الصحفيين لأغراض الإعلانات والاشتراكات، أما بالنسبة لمن يودون إجراء مقابلات فكذلك نعتذر وسنحصل بكم عند الضرورة "
- 1/21/2009 : أصدر محافظ حلب قراراً حدد بموجبه ساعات فتح وإغلاق مقاهي الانترنت وذلك شتاءً: من الساعة 9 صباحاً إلى 12 ليلاً من شهر تشرين الثاني حتى نهاية صيفاً: من الساعة 9 صباحاً إلى 1 ليلاً من أول شهر نيسان إلى نهاية شهر تشرين الأول آذار.
- 1/22/2009 : منع مجلس محافظة مدينة دمشق الصحفيين في جريدة الثورة من تغطية أعمال جلسته و طلب منهم الحصول على المعلومات حسراً من المكتب الصحفي للمحافظة.
- 1/29/2009 : تعرض الصحفية لafa Ahmad خالد مراسلة موقع الجزيرة توک لضغوطات من قبل الأجهزة الأمنية ، حيث تم استدعاؤها أربع مرات لفرع الأمن العسكري بدمشق ، وكان آخر استدعاء لها قد تم في يوم 29-1-2009.
- 2/7/2009 : وزير السياحة سعد الله آغا القلعة رفض حضور الصحفيين و طلب منهم مغادرة اجتماع مديرى الإدارات المركزية في الوزارة ومديرى السياحة في المحافظات و غرف السياحة .
- 2/18/2009 : اعتقال الصحفي محي الدين عيسو مراسل موقع منصات أثناء تصفحه الانترنت في أحد مقاهي الانترنت العامة بمدينة حمص من قبل أجهزة الأمن السوري .
- 3/3/2009 : اعتقال رئيسة تحرير صحيفة المسار العراقية و مديرة مكتب قناة الفيحاء العراقية في دمشق الإعلامية هيفاء الحسيني في ظروف غامضة من قبل السلطات السورية ومنع أي محاولة لمعرفة مصيرها.
- 3/5/2009 : حجب موقع المنظمة السورية لحقوق الإنسان " سواسية " www.shro-syria.com من قبل المؤسسة العامة للاتصالات بناء على طلب أجهزة الأمن السورية .
- 3/11/2009: أصدر مدير عام الآثار والمتحف الدكتور بسام جاموس التعيم رقم 51 يمنع بموجبه الفرق تلفزيونية من التصوير في المتحف والموقع الأثري إلا بعد الحصول على موافقة رسمية من مديرية شؤون المتحف في مديرية العامة للأثار والمتحف بدمشق.
- 3/11/2009 : طالب رئيس لجنة الصحفيين الرياضيين في سوريا محمد عباس في برنامج (عالملكسوف) الذي يقدمه الإعلامي السوري فايز وهبي على شاشة راديو وتلفزيون العرب إيقاف المنتديات الرياضية الالكترونية بينما اكتفى المرافق الإعلامي للمنتخب السوري لكرة القدم نديم الجابي بالطلب بحجبها والحجب فقط.
- 3/15/2009 : الحكم بالسجن ثلاث سنوات على الكاتب حبيب صالح بتهمة نشر أنباء كاذبة في زمن الحرب ترمي إلى إضعاف الشعور القومي وإيقاظ النعرات العنصرية والمذهبية وإثارة الفتنة بهدف الاقتتال الطائفي وفقاً لل المادة / 298 / من قانون العقوبات السوري من قبل محكمة الجنایات بدمشق على خلفية كتابة أحد القراء ضمن خانة آراء القراء على موقع الكتروني تعليق على مقالة للكاتب حبيب صالح حملت عنوان : (هل النظام السوري ممانع ؟ متى و أين و كيف) ظن أحدهم أن هذه التعليقات تعود للكاتب.
- 3/31/2009 : نقل المدون أسامة إدوار قريبو و الذي يعمل مدرس لمادة اللغة الانكليزية تعسفياً من منطقة تل تمر إلى المجمع التربوي بالقامشلي و الذي يبعد 100كم عن مكان سكنه، بموجب القرار رقم 1486 / 4 / ص / ذ ، تاريخ 31 / 3 / 2009 و كان المدون أسامة ادوارد اعتقل بتاريخ 27\2\2008 لدى ا لمخابرات العامة بدمشق على خلفية مقال بعنوان (لا غاز لا مازوت لا كهرباء).
- 4/2/2009 : طرد نقيب معلمي سوريا زياد محسن الصافي جابر بكر مراسل جريدة الوطن السورية رغم تلقي الجريدة دعوة لتغطية أعمال المجلس المركزي السادس لنقابة المعلمين في دورته النقابية التاسعة، الذي عقد في مقر المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين بدمشق. وذلك بعد بدء النقاشات في قاعة اجتماع المجلس المركزي قائلاً : «ما بدنَا ياك وما بدنَا صحفي في مؤتمرنا».
- 4/3/2009 : تلقت الصحفية هنادي زحلوط مراسلة معهد صناعة الحرب والسلم و مجلة ثرى الإلكترونيه، تهديداً عبر أحد أقاربها الذي يرأس مكتب إعلامي لأحد مجالس المحافظات من إحدى الجهات الأمنية يقول بوضوح : "عليها أن تكف عن الكتابة و إلا فإنه سيحصل ما يزعجها فعلاً".

- 2009/4/5 : اعتقال الكاتب الصحفي فاروق حجي مصطفى تعسفيا من قبل جهاز الأمن السياسي بمحافظة حلب و لا يزال مصيره مجهولا حتى الآن فيما يعتقد انه على خلفية قيامه بمرافقة صحفية ألمانية بجولة في محافظة الحسكة السورية .
- 2009/4/22 : رفضت وزارة الإعلام السورية تزويد صحفيين بقائمة الصحف الخاصة التي تصدر في سوريا و قائمة الصحف التي تصدرها الجهات الحكومية .
- 2009/5/2 : منع المطبوعات الخارجية من الدخول : شهد الفترة السابقة ازديادا واضحا في عملية منع المطبوعات من الدخول إلى سوريا بالإضافة إلى المطبوعات الممنوعة أساسا من الدخول و التوزيع نهائيا داخل سوريا مثل السياسة الكويتية والمستقبل و النهار و الأنوار اللبنانية و المحرر العربي اللبناني و الشرق الأوسط اللبناني و الحقيقة الدولية الأردنية وكذلك العديد من الصحف العراقية و المصرية , فقد تعرضت الكثير من الصحف العربية والأجنبية إلى منع أعداد معينة منها بسبب وجود مواد تخالف السياسة السورية مثل الحياة و السفير و الديار و الحقيقة الدولية و ما تزال هذه القرارات تخضع للصلاحيات المطلقة لوزير الإعلام.

- 2009/2/1 : سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحكم بالسجن على الزميل الصحفي عطا نجيب فرات :

الحكم على الصحفي السوري عطا نجيب فرات مراسل جريدة " الوطن السورية الخاصة " و مراسل التلفزيون السوري في الجولان المحتل، و رئيس تحرير موقع " جولان تايمز " بالسجن لمدة ست سنوات أعمته من تنفيذ نصفها وبغرامة مالية مقدارها ستة آلاف دولار.



الصحفي عطا نجيب فرات

خلفية القضية :

أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 30/7/2007 على اعتقال الزميل الصحفي عطا فرات حيث قامت وحدات من شرطة الاحتلال باقتحام منزله في قرية بقاعاتا في الساعة الخامسة صباحا و قامت بتفتيشه و مصادرة جهاز الكمبيوتر الخاص به و جهاز هاتفه المحمول ، و اقادته إلى مكان مجهول . هذا و كانت محكمة إسرائيلية قد أقرت طلب الشرطة الإسرائيلية باعتقاله حتى يوم الأحد لاستكمال التحقيق معه . و الزميل عطا فرات يعمل كمراسل لجريدة الوطن السورية الخاصة و مراسل للتلفزيون السوري و رئيس تحرير موقع " جولان تايمز " www.golantimes.com من مواليد قرية بقاعاتا في الجولان المحتل خريج كلية الصحافة جامعة دمشق . وجاء اعتقال الزميل عطا في معرض قيامه بعمله كمراسل صحفي ، في مناخ من السياسات التمييزية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد العاملين في مجال الصحافة والإعلام من أبناء الجولان السوري المحتل و خصوصا العاملين في وسائل الإعلام السورية أو العربية . هذا و كان الزميل الصحفي عطا فرات قد تعرض للعديد من المضايقات و الانتهاكات في معرض تغطيته لأخبار و نشاطات أهالي الجولان السوري المحتل حيث تعرض للاعتقال لمدة 14 شهرا لكنه خرج بعد 8 أشهر و أكمل المدة المتبقية في الحجز المنزلي ، و كذلك منعه سلطات الاحتلال الإسرائيلي من المشاركة في المؤتمر البحثي الدولي بعنوان " الجولان .. إنهاء الاحتلال من أجل تحقيق السلام " الذي انعقد في كلية дدراسات الشرقية والإفريقية في جامعة لندن . بتاريخ 20/6/2007 ، ضمن سياق متصل من سياسات دولة إسرائيل في التعطيم الإعلامي على الانتهاكات الواقعة على المواطنين السوريين و فرض قيود على عمل الصحفيين في محاولة لعزل الجولان السوري المحتل عن العالم الخارجي و حرمان أبنائه من حق التعبير عن رأيهם .

وفي هذا الإطار تقدم المركز السوري للإعلام و حرية التعبير و الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان بشكوى إلى كل من :

السيدة Leila Zerrougui :، رئيسة - مقررة فريق عمل الأمم المتحدة المعنى بمسألة الاحتجاز التعسفي السيد Ambeyi LIGABO :، المقرر الخاص للأمم المتحدة المعنى بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير - باريس - دمشق، في 11 تشرين الأول / أكتوبر 2007

الموضوع: إسرائيل - سوريا / الاعتقال التعسفي للصحفي عطا فرحت

سيدي العزيزة، السيد العزيز :

الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان (FIDH) و شريكها المركز السوري للإعلام و حرية التعبير (SCM) بتكليف من أسرة و محامي السيد عطا فرحت، نود أن نشارككم فلقاً بشأن أعمال الاعتقال والاحتجاز التعسفين للصحفي عطا فرحت من قبل وحدات خاصة من الشرطة الإسرائيلية(يسم). وبموجب هذا الطلب للأمم المتحدة- فريق العمل المعنى بالاعتقال التعسفي والمقرر الخاص حول حرية التعبير- ندعوكم إلى اتخاذ إجراء عاجل بشأن هذه المسألة.

السيد عطا فرحت ، 35 عاما ، صحفي سوري ، مقيم في منطقة الجولان السوري ، التي تحملها إسرائيل منذ عام 1967 والتي تم ضمها إلى الأرضي الإسرائيلي في عام 1981 في انتهاء لقرارات التي اتخذها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، اعتقل في 30 تموز / يوليو 2007 من قبل وحدات خاصة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

السيد فرحت ، ولد في بقعانا ، وهي قرية في الجولان وتخرج من جامعة دمشق كلية الصحافة. عضو اتحاد الصحفيين السوريين السيد فرحت هو مراسل لصحيفة الوطن السورية الخاصة ، و مراسلاً للتلفزيون السوري ورئيس تحرير موقع جولان تايمز. على اثر قرار الضم إن المواطنين السوريين في الجولان، يخضعون للقانون الإسرائيلي و بناء عليه يجوز ملاحقة كل من يقوم باتصال مع الصحافة السورية أو التلفزيون السوري. السيد فرحت هو أول صحفي من الجولان، منذ عام 1967، أقام اتصالات مع وسائل الإعلام السورية والذي ينشر في وسائل الإعلام السورية المواد التي تصف ظروف حياة السوريين الذين يعيشون في الجولان المحتل.

في الخامسة صباحاً من يوم 30 تموز / يوليو 2007 قامت وحدات من شرطة الاحتلال باقتحام منزله و قامت بتفتيشه و بمصادر جهاز المكبيوتر الخاص به و جهاز هاتفه المحمول، وألقت القبض عليه و بعد يومين مكتملة إسرائيلية أقرت قرار الشرطة الإسرائيلية باستمرار اعتقاله و اليوم لايزال معتقلاً في سجن الجملة الإسرائيلي (على بعد 14 كلم جنوبى - شرقى حيفا .) واقتيد عدة مرات أمام قاضي تحقيق ولم توجه إليه تهمة حتى الآن بأى جريمة و بانتظار عرضه على القاضي قبل الحكم و حتى هذا اليوم يرفض قاضي التحقيق طلبه بالإفراج المؤقت . أسباب احتجازه لم تعلن حتى الآن ، محامي الدفاع و الصحافة الإسرائيلية يحظر عليهم التعريف بقضيته ولكن وفقاً للمركز السوري للإعلام و حرية التعبير فإنه من الممكن أن يكون عطا فرحت ملحاً بتهمة التعامل مع دولة عدو الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان و المركز السوري للإعلام و حرية التعبير يدينان محاولات السلطات الإسرائيلية عزل الجولان السوري المحظى عن العالم الخارجي و حرمان الشعب السوري في الجولان من ممارسة حقه في حرية التعبير عن رأيه.

و بصورة أكثر تحديداً فإن الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان و المركز السوري للإعلام و حرية التعبير يعتبران اعتقال و احتجاز عطا فرحت إجراء تعسفي و يرتبط ارتباطاً مباشراً بممارسة حرية الرأي و التعبير حسب التعريف الوارد في المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ونأمل أن يكون فريق العمل المعنى بالاعتقال التعسفي والمقرر الخاص المعنى بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير قادران على اتخاذ إجراءات ، في أقرب وقت ممكن ، وإثارة هذه المسألة مع السلطات الإسرائيلية .

نتقدم بالشكر مقدماً لعوایتکم و نرجو أن لا تترددوا في الاتصال بنا في حال حاجتکم لأى معلومات إضافية المخلصون :

سهير بحسن

مازن درويش

رئيسة الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان

رئيس المركز السوري للإعلام و حرية التعبير

ب حرية الصحافة في سوريا في عيون المنظمات الدولية :



تحتل سوريا المرتبة 159 عالميا من أصل 173 دولة بحسب التصنيف السنوي الذي تصدره منظمة مراسلون بلا حدود للعام 2008.



تعتبر سوريا واحدة من أكثر 10 دول في العالم عداء للانترنت بحسب منظمة مراسلون بلا حدود.



تحتل سوريا المرتبة 177 عالميا من أصل 195 دولة بحسب التصنيف السنوي الذي تصدره منظمة بيت الحرية للعام 2009.



تحتل سوريا المرتبة الثالثة في قائمة اسوأ عشر بلدان للمدونين بحسب تقرير لجنة حماية الصحفيين لعام 2009.



تعتبر سوريا ضمن دول العالم التي لا يزال عصياً على حرية الإعلام. حيث إن حرية الصحافة لا تدرج ضمن جدول أعمال دول المغرب العربي والشرق الأوسط كافة ويمكن ذكر بعض الأمثلة ضمن هذا الإطار الجامع. من التشريعات الرجعية والقامعة للحرفيات (المملكة العربية السعودية، قطر، سوريا...).

النوصيات

لابد من توفر شروط أساسية في أي مجتمع لقيام حرية الرأي و التعبير التي تشكل الحاضن الرئيسي لنمو إعلام حر قادر على القيام بوظائف الصحافة بشكل مستقل و تتمثل هذه الشروط في :

- وجود نظام ديمقراطي يقوم على أسس المواطنة و الحكم الرشيد و التداول السلمي للسلطة في كافة مستوياتها.
- بنية تشريعية تضمن حرية الحصول على المعلومات و حرية تداولها بكلفة الطرق تتوافق مع المعايير العالمية لحرية الرأي و التعبير مدعومة بنظام قضائي مستقل .
- بيئة مجتمعية تحترم الاختلاف و التنوع و حرية الاعتقاد و الرأي الآخر و تنبذ عقلية الانغلاق و التحريم .

و بناء عليه يغدو من العبث الحديث عن إعلام حر و مستقل دون توفر الشروط السابقة إلا أنه لابد من البدء بإجراءات أساسية تصب في هذا الاتجاه و منها :

1. المسارعة فورا إلى تسوية الأوضاع الوظيفية للصحفيين السوريين و ضمان حقوقهم المالية و إدراجهم في منظومة التأمينات الاجتماعية و فق صيغ قانونية دستورية .
2. إلغاء قانون المطبوعات المعمول به و إقرار قانون يتوافق مع المعايير الدولية لحرية التعبير و الإعلام بحيث يشكل حماية لمهنة الصحافة و للصحفيين و يؤسس لقيام مؤسسات صحفية حرة مستقلة .
3. إلغاء النظام الداخلي لاتحاد الصحفيين السوريين و تحويل الاتحاد إلى نقابة مهنية مستقلة حقيقة غير تابعة لأي جهة بحيث تعمل على تطوير مهنة الصحافة و حمايتها و الدفاع عن مصالح الصحفيين على الأسس النقابية وفق القيم الأخلاقية لمهنة الصحافة و السماح بإنشاء نقابات متعددة .
4. تحرير الإعلام من سيطرة الدولة و ذلك من خلال وقف احتكار الهيئات الحكومية للمفاسد الأساسية في العملية الإعلامية مثل التوزيع والإعلان و العمل على إلغاء وزارة الإعلام و الاستعاضة عنها بمجلس مستقل للإعلام .
5. المباشرة فورا بوضع قانون حق الوصول للمعلومات و حرية تبادل المعلومات و حماية المسربيين الحكوميين بما يتلقى مع المعايير الدولية .
6. إطلاق حرية التملك لوسائل الإعلام المكتوبة و المرئية و المسموعة و الاكتفاء بنظام الإخطار لغايات التأسيس و وضع آليات لإعمال ذلك في التشريعات القانونية .
7. إلغاء كافة القيود المفروضة على الانترنت و وقف سياسات الحجب و الرقابة و تشجيع إعلام الانترنت و التدوين و تشكيل مجتمعات إعلامية الكترونية حرة .
8. السماح بتأسيس نقابة خاصة بناشري الصحف و المطبوعات ترعى مصالحهم و تنظم علاقاتهم
9. إقامة شراكة بين هيئات المجتمع المدني المتخصصة و المؤسسات الإعلامية من أجل تدريب الكوادر الإعلامية و تطوير إمكانياتها المهنية و العمل على الارتقاء بأخلاق المهنة و تقديم الحماية و الدعم للصحفيين .